مجلة علوم
ذوى الاحتياجات الخاصة

برنامج تدريبى قائم على الأنشطة القصصية في تحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية

A training program based on narrative activities in improving the pragmatic language In children with hearing impairments

إشراف

أ.م.د/ هيبه ممدوح محمود
أستاذ علم النفس التربوي المساعد
كلية التربية جامعة بني سويف

د/ أبوبكر عبد الرحيم البرعي عزازي
مدرس اضطرابات اللغة والتخاطب
كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة
جامعة بني سويف

غادة نصر عبد الحليم
باحثة ماجستير بقسم اضطرابات اللغة والتخاطب
كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة
جامعة بني سويف

مستخلص:

هدف البحث الحالي إلى تحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية، وذلك من خلال برنامج تدريبي قائم على الأنشطة القصصية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلًا من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، وتراوحت أعمارهم ما بين (٧- ٩) أعوام، بمتوسط حسابي قدره (٨,٠٩) عامًا، وانحراف معيارى قدره (٠,٥٤)، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، قوام كل منهما (١٠) أطفال، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة تقنين محمود أبو النيل، وآخرون (٢٠١١)، ومقياس تشخيص اضطراب اللغة البراجماتية للأطفال (إعداد: عبدالعزيز الشخص وآخرون، ٢٠١٥)، والبرنامج التدريبي القائم على الأنشطة القصصية (إعداد الباحثة)، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات اللغة البراجماتية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في مهارات اللغة البراجماتية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في مهارات اللغة البراجماتية في القياسين البعدي والتتبعي.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة القصصية– اللغة البراجماتية– الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

Abstract

The current research aimed to improve the pragmatic language of children with hearing disabilities, through a training program based on narrative activities. The study sample consisted of (20) children with hearing disabilities, and their ages ranged between (7-9) years, with an average A calculation of (8.09) years, and a standard deviation of (0.54),The sample was divided into two experimental and control groups, each consisting of (10) children. The study tools consisted of the Stanford-Binet Intelligence Scale, Figure 5, Qanniyin, Mahmoud Abu El-Nil, et al. (2011), and the Pragmatic Language Disorder Diagnostic Scale for Children (Prepared by: Abdelaziz Al-Shakhs et al., 2015), and the training program based on narrative activities (prepared by the researcher), and the results resulted in statistically significant differences between the average scores of the experimental and control groups in pragmatic language skills in the post-measurement in favor of the experimental group. There are statistically significant differences between the average ranks of the experimental group's scores in pragmatic language skills in the pre- and post-measurements in favor of the post-measurement, and that there are no statistically significant differences between the average ranks of the experimental group's scores in pragmatic language skills in the post- and follow-up measurements.

Keywords: narrative activities - pragmatic language - children with hearing disabilities.

أولاً: مقدمة:

يُعاني الأطفالُ من ذوي الإعاقة السمعية من ضعفٍ واضحٍ في المهارات اللُغوية بشكلٍ عام ومهارتي الاستماع والتحدث بشكلٍ خاص، نظرًا لما يُمثله هاتان المهارتان من أهميةٍ كُبري في تكوينِ الحصيلةِ اللُغويةِ لدى الطفلِ بشكل عام، وقد صنفت الجمعية الأمريكية للنطق واللُغة أربعةِ أبعادٍ أساسية تتأثر بوجود الإعاقة السمعية وهى أولًا: تأخر تطور اللُغة الاستقبالية والتعبيرية ومهارات التواصل, ثانيًا: المشكلات الأكاديمية والتي تظهر علي شكل تأخر في التحصيل, ثالثًا: العُزلة الاجتماعية ونقص مفهوم الذات, رابعًا: تأثر فرصة الحصول علي العمل والاحتفاظ به سلبيًا (محمد اسماعيل, ٢٠٠٧، ٥).

وتجدر الإشارة إلى أن هناك تركيزا من قبل الباحثين على نمو المهارات اللغوية التالية في مجتمع المعاقين سمعيًا وهي النمو المفرداتي بالإضافة إلى التراكيب الاستقبالية والتعبيرية، وبالرغم من كون تلك مظاهر تشكل المكونات الأساسية لنمو اللغة والتي تسهل من عملية التواصل، إلا أنّ هناك مظهرًا لغويًا هامًا قد تغاضى عن دراسته العديد من الباحثين في هذا المجتمع، ألا وهو مهارات اللغة البراجماتية، فبالرغم من ضرورة امتلاك الأطفال لحصيلة من المفردات اللغوية، وبالإضافة إلى تمتعهم بمهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية في عملية التواصل، إلّا أنه من الضروري جدًا أن يمتلك هؤلاء الأطفال القدرة على توظيف هذه الأدوات اللغوية بفعالية في مواقف التفاعل الاجتماعي مع رفاقهم، وهذا ما يعبر عنه باللغة البراجماتية، والتي تشير إلى قدرة الفرد على استخدام المهارات اللغوية بشكل يتلاءم مع السياق الإجتماعى (Goberis, Beams, Dalpes, Abrisch, Baca, & Yoshinaga-Itano, 2012).

وقد تناولت العديد من الدراسات مظاهر تطور اللغة البراجماتية التي تؤثر في قدرة هؤلاء الأطفال على التواصل الفعال مع غيرهم لدى الأطفال ذوي الإعاقات مثل الأطفال ذوي القصور اللغوي المحدد، غير أن هناك قلة في الدراسات التي تناولت اللغة البراجماتية لدى فئة الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية، وبالتالي تبرز أهمية الكشف عن المهارات البراجماتية لتلك الفئة من المجتمع حتي يتسنى لنا إعداد التدخلات العلاجية التي تستهدف تعزيز تلك المهارات الأمر الذى يسهم فى تطوير القدرة التواصلية لهؤلاء الأطفال (Goberis et al., 2012).

ففي دراسة أجراها (Conti-Ramsden & Botting,2004) على(٢٤٢) من الأطفال ذوي القصور اللغوي، أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائيًا بين صعوبات اللغة البراجماتية والمخرجات الاجتماعية السالبة، كما أسفرت نتائج دراسة (Farmer,(2004 والتي

استهدفت الكشف عن الإدراك الاجتماعي لدى أربع مجموعات من الأطفال الذين بلغت أعمارهم (١٠- ١١) عامًا، وأشارت النتائج إلى أن الأطفال المصابين بالقصور اللغوي المحدد في المدارس الخاصة قد أظهروا مشكلات تتعلق بالكفاءة الاجتماعية أكثر من غيرهم من الأطفال في باقي المجموعات، ومن خلال ما سبق تبرز قضية الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية، وتتضح أهمية إعداد برامج تدخلية خاصة بالأطفال المعرضين لخطورة المعاناة من المشكلات التواصلية كالأطفال ذوو الإعاقة السمعية سعيًا لمنع انخفاض مستوى الكفاءة الاجتماعية لديهم.

كما اتضح من نتائج دراسة (Most, Shina-August & Meilijson, 2010)، والتي أجريت على (٢٤) من الأطفال المعاقين سمعيا، والذين تراوحت أعمارهم مابين (٦,٣-٩,٤) عامًا إلى وجود تشابه في قدرات اللغة البراجماتية، وقصور القدرات اللغوية لدى هؤلاء الأطفال في هذا الصدد بالمقارنة بالأطفال السامعين حيث كانت القدرات البراجماتية لهؤلاء الأطفال المعاقين سمعيًا أقل مرونة وأقل فعالية.

وتعد اللغة البراجماتية من أهم المكونات اللغوية, لأنها تتضمن قدرة الإنسان على استخدام الثروة اللغوية التي اكتسبها, فإذا تمكن الفرد من استغلال هذه الثروة اللغوية الاستغلال الأمثل نجح في علاقاته الاجتماعية مع الآخرين, أما إذا لم يستطع الفرد استخدام ما يمتلكه من ثروة لغوية فشل في علاقاته الاجتماعية مع الآخرين، كما تساعد اللغة البراجماتية على التعامل مع المعنى المقصود للمتحدث، وبهذا فإن الغرض الرئيسي من البراجماتية هو التعامل مع الكلمات المقصودة من المتحدث أو الكاتب للتواصل مع المرسل إليه (Siddiqui, 2018: 77).

ويعد الأسلوب القصصي من أفضل الوسائل التي نقدم عن طريقها ما نريد أن نقدمه للأطفال سواء كان ذلك قيما أم معلومات كما أن قص القصص وقراءة الطفل لها يساعد في امتلاكه لقدرات اللغة ومهاراتها ذلك أن الاسلوب القصصي يمتاز بالتشويق والخيال وربط الأحداث والمعاني التي نريد بثها في نفوس الأطفال قد تكون في قصة واقعية أو خيالية أو أسطورة أو لغز وفي جميع الأحوال يمكن أن يكون موضوع القصة قائم على العدل او النزاهة والأخلاقيات السليمة والمبادئ الأدبية والسلوكية التي ترسخ في الطفل أهدافا نصبوا إليها.

ونظرًا لأنَّ الضعف السمعي يحُول دون تعلم الأطفال اللُغة فلابد أن يتم إعداد وتنفيذ برامج خاصة للأطفال من ذوي الإعاقة السمعية تتناسب مع احتياجات هؤلاء الأطفال وذلك للاستفادة

بقدر الإمكان من السنين الأولى الحيوية من عُمرهم من أجل تنمية قدراتهم الُلغوية وتقليل الآثار السلبية للإعاقة السمعية عليهم مما يجعلهم أكثر اتصالاً وتواصلاً مع الآخرين.

مشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث من خلال عمل الباحثة في مجال اضطرابات اللغة والتخاطب فقد لاحظت وجود قصور فى مهارات اللغة البراجماتية لدى الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية، ويبدو ذلك واضحًا فى عدم قدرتهم على فهم انفعالات الأخرين وكذلك عدم قدرتهم على توظيف اللغة بما يتناسب مع المواقف الإجتماعية المختلفة مما يفقد الطفل كثيرًا من قدرته على التواصل والتفاعل الإجتماعى الجيد مع الأخرين حيث إن قدرته على اكتساب وفهم اللغة وكذلك قدرته على التعبير من خلال النطق الصحيح لا تكتمل الا حين يستطيع الطفل استخدام هذه اللغة بالشكل المناسب والذى يتلاءم مع الحدث الذى يمر به وأن يستطيع تركيب الجمل المناسبة والملائمة لما يرغب فى التعبير عنه وكذلك اختيار الوقت والمكان المناسب لتوظيف الكلمات بما يفى بالغرض من استخدام اللغة، وتتضح مشكلة البحث فى القصور الواضح لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية فى اللغة البراجماتية مما يتسبب لهم فى العديد من المشكلات التى تعوق نموهم النفسى والإجتماعى.

وأشارت نتائج دراسة Jarollahi et al. (2017) إلى وجود صعوبات براجماتية لدى الأطفال ضعاف السمع وبالتحديد على أبعاد الحفاظ على الموضوع، وتسلسل ووضوح الأحداث، وأوصت الدراسة بإعداد برامج إعادة تأهيل للأطفال تتضمن تمرينات لاكتساب المهارات البراجماتية.

كما توصلت نتائج دراسة (٢٠١١) Alton et al إلى أن الأطفال ذوى الإعاقة السمعية يواجهون صعوبات في اكتساب المهارات البراجماتية اللازمة للتواصل مع الأفراد العاديين، وتوصلت نتائج دراسة Martin et al. (2011) إلى أنه نظرًا لصعوبة التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية فقد يعانون من مشاعر الوحدة مقارنة بأقرانهم العاديين، وقد تعوق تلك الأمور نمو لغتهم البراجماتية، مما يؤثر على القبول الاجتماعي.

ويُعاني الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية من تأخر اكتساب مهارات االغة البراجماتية بسبب عدم كفاية التعرض إلى الحوار اليومي العادي المشتمل على استخدام اللغة المنطوقة، الدلالات، النحو وغيرها (Thagard et al., 2011).

ومما سبق يمكن بلورة مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

ما فعالية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة القصصية في تحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

١-ما الفروق بين أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس اللغة البراجماتية؟

٢-ما الفروق بين أطفال المجموعة التجريبية، وأطفال المجموعة الضابطة على مقياس اللغة البراجماتية في القياس البعدي ؟

٣-ما الفروق بين أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس اللغة البراجماتية ؟

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التحقق من فعالية البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة القصصية في تحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية، والتحقق من استمرارية فعاليته بعد شهرين من تطبيق البرنامج.

أهمية البحث:

أ- الأهمية النظرية:

١- تتجلى أهمية الدراسة فى كونها تتصدى لفئة الأطفال المعاقين سمعيًا، وتحسين اللغة البراجماتية.

٢- ندرة الدراسات العربية في هذا المجال (اللغة البرجماتية لدى الأطفال المعاقين سمعيًا) وذلك فى حدود علم إطلاع الباحثة.

٣- إلقاء الضوء على اضطراب اللغة البراجماتية وتأثيرها السلبي على جوانب النمو المختلفة وخاصة الجانب الاجتماعي.

ب- الأهمية التطبيقية:

١- إمكانية استخدام برنامج البحث الحالي في حالة التحقق من فعاليته لتحسين اللغة البراجماتية مع أقرانهم العاديين.

٢- يُفيد البحث الحالي من خلال التأكيد على دور الأسرة في توفير الأنشطة المتنوعة لأطفالها، والتي تُتيح لهؤلاء الأطفال القدرة على إقامة علاقات وتفاعلات مع أقرانهم العاديين، مما يُسهم في

تقديرهم لذواتهم، وبالتالي وقايتهم من الاضطرابات النفسية والسلوكية الناتجة عن انسحابهم من مجتمع العاديين، ويمكن تحقيق ذلك من خلال اشتراك أولياء الأمور والأشقاء والأقران والمعلمون في تنفيذ البرنامج التدريبي، لما لذلك من أثر إيجابي للبرنامج واستمراره.

المفاهيم الإجرائية للبحث:

١- البرنامج التدريبي :Training program

يُعرف البرنامج التدريبي في البحث الحالي إجرائيًا بأنه عملية مُخططة ومُنظمة تعتمد على أسس علمية، وتشمل مجموعة من التدريبات والأنشطة والممارسات السلوكية وفنيات تعديل السلوك التي تتم خلال عدة جلسات، والتي تُقدم إلى الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية، وذلك بهدف تحسين اللغة البراجماتية خلال فترة زمنية مُحددة.

٢- اللغة البراجماتية Pragmatic Language:

يُعرف البحث الحالي اللغة البراجماتية إجرائيًا بأنها هي استخدام الطفل للغة في المواقف الاجتماعية لأغراض مختلفة، وتشمل سلوكيات التواصل الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي، واللغة التفاعلية، وإدارة المحادثة، والفهم البراجماتي وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس تقدير اضطراب اللغة البراجماتية المستخدم في البحث الحالي.

٣- الأنشطة القصصية:

وتعرف الباحثة الأنشطة القصصية إجرائيًا بأنها مجموعة من القصص المختلفة والمناسبة للمستوى العقلي واللغوي والأكاديمي للأطفال عينة البحث والتي سوف يتم عرضها على الأطفال في عدد من الجلسات بهدف قراءتها قراءة جيدة يتم من خلالها التعرف على معانى الكلمات والجمل البسيطة، والتعرف على سلوكيات التواصل الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي، واللغة التفاعلية، وإدارة المحادثة.

٤- الإعاقة السمعية:

تعرف الباحثة الإعاقة السمعيّة بأنها مصطلح يعنى تلك الحالة التي يعانى منها الفرد نتيجة عوامل وراثية أو خلقية أو بيئية مكتسبة من قصور سمعي يترتب عليه آثار اجتماعية أو نفسية أو الاثنتين معاً, وتحول بينه وبين تعلم وأداء بعض الأعمال والأنشطة الاجتماعية التي يؤديها الفرد العادي بدرجة كافية من المهارات, وقد يكون القصور السمعي جزئياً أو كلياً, شديداً أو متوسطاً أو ضعيفاً, وقد يكون مؤقتا أو دائماً, وقد يكون متزايداً أو متناقصاً أو مرحلياً.

الإطار النظري للبحث:

أولًا: الإعاقة السمعية:

يقصد بالإعاقة السمعية وجود مشكلة تحول دون قيام الجهاز السمعي للفرد بوظائفه أو تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة. وتتباين درجة الإعاقة السمعية من البسيطة والمتوسطة التي ينتج عنها ضعف السمع، إلى الدرجة الحادة والتي ينتج عنها الصمم (سميره شندي، ٢٠٠٥، ١٠٥).

ويرى عادل عبد الله (٢٠٠٤، ٥٣٤) أن الشخص الأصم هو ذلك الفرد الذي تحول إعاقته السمعية دون قيامه بالمعالجة المتتالية للمعلومات اللغوية عن طريق السمع سواء أستخدم في ذلك المعينات السمعية أو لم يستخدم أيًا منها بالمرة.

تصنيف الإعاقة السمعية:

تصنف مستويات الإعاقة السمعيّة حسب شدة الفقدان السمعي إلى خمس فئات فيما يلي:

١-إعاقة سمعية بسيطة جداً: أي فقد من(٢٧-٤٠) ديسيبل، والأفراد ذوو الإعاقة السمعية البسيطة جداً يعانون من صعوبة سماع الصوت الخافت أو تمييز بعض الأصوات.

٢-إعاقة سمعية بسيطة: أي فقد ما بين(٤١-٥٥) ديسيبل، ويفهم صاحب هذه الإعاقة الكلام بمحادثه من بعد (٣-٥) متر وجهاً لوجه، ويحتاج إلي معينات سمعية وخدمات التربية الخاصة.

٣-إعاقة سمعية متوسطة: أي فقد يتراوح ما بين (٥٦-٧٠) ديسيبل، ولا يستطيع المعاق سمعيًا من فهم المحادثة إلا إذا كانت بصوت عالٍ، ويعاني من اضطراب اللغة، ويحتاج للالتحاق بفصل خاص وكذلك التزويد بمعين سمعي.

٤-إعاقة سمعية شديدة: أي فقد يتراوح ما بين (٧١-٩٠) ديسيبل، وصاحب هذه الإعاقة يعانى من اضطراب في الكلام واللغة، ويحتاج الي مدرسة خاصة بالمعوقين سمعيًا ليتدرب علي السمع وقراءة الشفاه ويكون بحاجة إلي سماعة طبية.

٥-إعاقة سمعية شديدة جداً: أي فقد يتراوح ما بين (أكثر من ٩٠) ديسيبل، وصاحب هذه الإعاقة ، يكون لديه ضعف واضح في الكلام واللغة ويحتاج إلي مدرسة للصم لتعليمه التواصل اليدوي والتدريب السمعي(إيمان كاشف،عطية محمد، ٢٠٠٨، ١٢).

أسباب الإعاقة السمعيّة:

من الأسباب المعروفة للإعاقة السمعيّة كما حددها عادل عبد الله (٢٠٠٤, ١٧٣) ما يلي:

١- أسباب قبل الولادة:

• أسباب وراثية: تنتقل (٨٤%) من حالات الإعاقة السمعيّة الوراثية كصفة متنحية، و(١٤%) كصفة سائدة، ويرجع السبب في ذلك إلي زواج الأقارب، وزواج الصم من بعضهم البعض.

• أسباب جينية مثل الاختلال في الصفات المحمولة علي الكروموسومات الجنسية أو الإصابة بمرض "Warden" والذي من أعراضه تقوس الشفاه للخارج وبروز الأنف واختلاف لون العينين عن بعضهما

• إصابة الأم الحامل ببعض الفيروسات خلال الفترات الأولى من الحمل مثل الحصبة الألمانية، الحميات، ارتفاع ضغط الدم أو مرض السكري أو الالتهاب السحائي .

• تناول الأم الحامل لبعض العقاقير الضارة دون مشورة الطبيب خلال الثلاثة شهور الأولى للحمل .

٢-أسباب أثناء الولادة:

ومن هذه العوامل ما يلي:

• نقص الأكسجين أثناء الولادة خاصة في الولادات المتعسرة مما يؤدي إلى حدوث تلف عصبي دائم يؤدي إلى قصور سمعي حس عصبي.

• الولادة المبكرة (الطفل المبتسر) قبل ٧ شهور هناك احتمالات للإصابة بالإعاقة السمعيّة .

• الصدمات التي تؤدي إلى حدوث نزيف بالمخ أثناء الولادة نتيجة للاستخدام الخاطئ للجفت مما يؤدي إلى نزيف في المخ وإلى تلف في الخلايا السمعيّة يؤدي به إلى الإصابة بالصمم.

٣- أسباب بعد الولادة :

• إصابة الطفل ببعض الأمراض خصوصا في المراحل الأولى من حياته والتي قد يؤدي إلى إصابته بالإعاقة السمعيّة ومن بين هذه الأمراض الحميات الفيروسية والميكروبية كالحمى المخية الشوكية أو الالتهاب السحائي والحصبة والتيفود والأنفلوانزا, والحمى القرمزية والدفتريا, ويترتب على هذه الأمراض تأثيرات مدمرة في الخلايا السمعيّة والعصب السمعي.

ثانيًا: اللغة البراجماتية:

تُعرف (Owens, 2008, 461) اللغة البراجماتية بأنها "جانب اللغة المعنيِ باستخدام اللغة في سياق التواصل"، كما يُشار إلى اللغة البراجماتية على أنها سياق من المهارات اللغوية الاجتماعية؛ التي تتضمن تنوع الأسلوب بما يتلاءم مع مختلف المستمعين، ونمط الحديث المناسب، وأخذ الدور في الوقت المناسب، والتأدب أثناء الحديث، واختيار موضوع الحديث

والاستمرار فيه أو المحافظة عليه، وتغيير موضوع الحديث في الوقت الملائم، بالإضافة إلى استخدام الجوانب غير اللفظية مثل الإيماءات والتواصل البصري، ولغة الجسد، وتعبيرات الوجه".

أهمية اللغة البراجماتية:

تعد اللغة بمثابة أداة هامة للتفاعل الاجتماعي، كما أنها وسيلة للسيطرة على المشاعر الخاصة بالفرد وسلوكياته، فالأطفال القادرين على استخدام اللغة للتعبير عن مشاعرهم والتصرف بطريقة مناسبة اجتماعيًا هم أكثر عرضة لتكوين صداقات جديدة وتحسين مهاراتهم الاجتماعية (Im-Bolter & Cohen, 2007, 527)، فقد أكدت دراسة (Sahin et al., 2009) أن اللغة البراجماتية ذات أهمية أساسية لحياة مستقلة في المجتمع، وتحقيق الإنجاز الأكاديمي، والاجتماعي (أي إقامة الصداقات والعلاقات والحفاظ عليها)، والمشاركة في الأنشطة الترفيهية، وهذه المهارات مهمة لرفع مستوى نوعية الحياة للأطفال وعائلاتهم.

مهارات اللغة البراجماتية:

يعد استخدام مهارات اللغة البراجماتية هو المعزز للروابط بين أعضاء المجتمع, وتتشارك العديد من المهارات في اللغة البراجماتية، ويوضح (Bryant, 2009, 339-340) مهارات اللغة البراجماتية على النحو التالي:

- مهارة طرح الأسئلة، والطلب، وإعطاء الأوامر.
- مهارة الاتفاق أو الاختلاف الصريح مع الآخرين.
- مهارة فهم واستخدام الفكاهة، والألغاز, والمدح.
- مهارة رواية القصص.
- مهارة المجاملة سواء استخدام كلمات مهذبة (مثل: الرجاء وشكرًا لكم، ومرحبًا, ووداعًا، واسمح لي) أو استخدام التعابير الاجتماعية (مثل عيد ميلاد سعيد).
- مهارة استخدام أساليب مواجهة الآخرين.
- مهارة بدء المحادثة، والحفاظ عليها, وإغلاقها.
- مهارة أخذ الدور في المحادثة, والتي تتضمن معرفة متى نتكلم؟ أو نتوقف عن الكلام؟ وكيفية التناوب على الكلام.

تشخيص اضطراب اللغة البراجماتية:

يتم تشخيص اضطراب اللغة النوعية Specific Language Impairment (SLI) إذا كان الطفل لديه مشكلة محددة في اللغة, بينما يكون طبيعي في باقي الجوانب اللغوية الأخرى(Bishop, 2014, 99) ، ويبدو الطفل ذو اضطراب اللغة البراجماتية أنه بالغ ولكن تفاصيل ما يقوله غير دقيقة ويصعب فهمها من الآخرين، ومن سماته ما يلي:

١- صعوبة إعطاء معلومات محددة عن حدث محدد.

٢- قصور التواصل البصري.

٣- سوء فهم المفاهيم المجردة (كالتخمين, والتنبؤ).

٤- لا يطلب المساعدة من المعلمين.

٥- لا يطلب اللعب مع الآخرين.

٦- لا يجيد اللعب الجماعي (مباريات الفريق) أو التعاون بشكل عام.

٧- يبدو عليه القلق في وجود المجموعات الكبيرة أو الحشود.

٨- سهولة التشتت في الأماكن المزدحمة(Pritchard, 2013, 73).

أساليب تشخيص وتقييم اللغة البراجماتية:

تنقسم أساليب تشخيص وتقييم اللغة البراجماتية إلى ما يلي:

أ- الأساليب المباشرة: حيث يتم تطبيقها على الطفل مباشرةً بهدف تقييم اللغة البراجماتية لديه, ومنها ما يلي:

١- الملاحظة: مراقبة الطفل أثناء اللعب تساعد على معرفة إذا كان الطفل يبدأ بالتفاعل مع الأطفال الآخرين، ويطرح الأسئلة، ويقلد شيئًا أو شخصًا ما، والمجالات الأساسية للتقييم هي كما يلي:

- المشاكل السلوكية: فالمشاكل في السلوك الاجتماعي تؤدي إلى مشاكل في التواصل, ويمكن أن يكون لها تأثير تداخلي فيما يتعلق بالتدخل العلاجي للغة.

- التكامل الحسي: فمجال التكامل الحسي هو أحد المجالات الأساسية للتدخل الفعال في اللغة؛ لذلك يتم الاستعانة بمواد إضافية "تقييم التكامل الحسي الإدراكي"، وهو ما يوصى به في الحالات التي يظهر الطفل أعراض صعوبات في النظام الحسي. وهذا ينطوي على تقييم النظام الحسي (السمع والبصر واللمس).

- مهارات التفاعل الاجتماعي: يتم التركيز على التحية والتفاعل مع الآخرين، وأخذ الدور أثناء المحادثة، ومعرفة واستخدام قواعد التواصل.

ب- الأساليب غير المباشرة (التقديرية):

وهي أساليب يتم تطبيقها على أحد الوالدين أو مقدمي الرعاية للطفل، بهدف تقييم اللغة البراجماتية لهذا الطفل, ومنها ما يلي:

١- مقياس تقدير اللغة البراجماتية في مرحلة المدرسة: أداة تقييم مصممة لتوثيق السلوكيات التواصلية الاجتماعية التي تنتهك قواعد البراجماتية, وهي مصممة للأفراد الذين تتراوح أعمارهم الزمنية من(٤) سنوات حتى الكبار ويتراوح الأداء اللغوي من بسيط حتى الموهبة اللغوية (Landa, 2013, 2327).

٢- مقياس المهارات اللغوية البراجماتية المخزنة :وهي أداة مكونة من (٤٥) بندًا، وتكون أداة مرجعية للمعلمين مصممة لتقييم القدرات اللغوية البراجماتية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٥ إلى ١٢) عامًا, ويتم التقييم في ثلاثة مجالات رئيسية هي التفاعل الشخصي والتفاعل الاجتماعي والتفاعل في الفصول الدراسية (Valdespino, 2013, 2326).

تأثير اضطراب اللغة البراجماتية:

تؤثر اللغة البراجماتية بصورة سلبية على كافة جوانب الحياة للأطفال ذوي اضطراب اللغة البراجماتية, ومن الجوانب التي تؤثر اللغة البراجماتية عليها ما يلي:

١- **التأثير الاجتماعي:** تتسبب الاضطرابات اللغوية بشكل كبير في عرقلة الحياة الاجتماعية للأطفال والبالغين الذين يتأثرون بالاضطرابات، فقد أشارت نتائج دراسة ويلينجر وأخرون (Willinger et al.,2003) التي تكونت عينتها من (٩٤) طفلًا من ذوي اضطرابات اللغة النمائية حيث تم سحب ١٣% بينما ٨% أظهرت مشاكل اجتماعية، كما تم الإبلاغ عن مشاكل اجتماعية عند البالغين من ذوي اضطرابات اللغة. ويُعاني الأطفال ذوي اضطراب اللغة البراجماتية لديهم صعوبات في المشاركة في المواقف الاجتماعية مثل الاستجابة والمبادرة وتبادلية الحديث والقدرة على الحديث حول موضوع محدد والاستدلال واستخدام اللغة في تفاعلات الأقران (Lockton et al. 2016, 509).

٢- **التأثير الأكاديمي:** تتسبب الاضطرابات اللغوية بشكل كبير في عواقب سلبية واضحة للأداء الأكاديمي للأطفال، ويتمثل التأثير السلبي للأداء الأكاديمي في مهارات القراءة والكتابة والتغيب عن المدرسة والتسرب منها، والتحصيل الدراسي المتدني، ويقاس ذلك بالأرقام، ومستوى المؤهلات الرسمية المحققة (Cummings, 2014, 136)، فقد أكدت نتائج دراسة (Leonard et al.,

2011) أن اللغة البراجماتية من المهارات الأساسية لإنجاز المهام الأكاديمية وغير الأكاديمية بنجاح.

٣- التأثير السلوكي: تُعد كفاءة اللغة البراجماتية مؤشر جيد للمشكلات السلوكية، حيث أكدت دراسة كلًا من(Ketelaars et al.,2010) الأطفال الذين يعانون من القصور في اللغة البراجماتية غالبًا ما يعانون من مشكلات سلوكية مثل فرط النشاط وقصور في السلوك الاجتماعي الإيجابي، وأشارت دراسة كلًا من (Donno et al., 2010) بأن القصور في اللغة البراجماتية يمثل عاملًا مساهمًا في المشاكل السلوكية للأطفال في المدارس الابتدائية، كما توصلت نتائج دراسة كلًا من (Gilmour et al., 2004) أن ثلثي عينتهم من الأطفال الذين يعانون من اضطراب السلوك المعادي للمجتمع يعانون أيضًا من قصور في اللغة البراجماتية.

٤- التأثير النفسي: توثر اللغة البراجماتية على الجانب النفسي لحياة الأطفال، فقد أشارت نتائج دراسة كلًا من (Leonard et al., 2011) (Durkin & Conti-Ramsden, 2010) إلى أنه قد يصل الأطفال إلى مرحلة المراهقة وتصبح المهارات اللغوية أكثر أهمية لتكوين والحفاظ على العلاقات الاجتماعية، فالقصور في التواصل قد يسبب سوء الفهم، ويشعر الأطفال والمراهقين بالوحدة ومشاكل الصحة النفسية، كما هدفت دراسة كلًا من (Van Agt et al., 2011) للتعرف على تأثير الأنواع المختلفة لاضطراب اللغة على التنمية الاجتماعية-العاطفية وجودة حياة الأطفال الذين يبلغون ثماني سنوات، حيث استخدمت الدراسة استبيان صحة الطفل لفحص جودة حياة الأطفال، فقد أشارت نتائج جميع الأطفال ممن يعانون من اضطراب لغوي حصولهم على درجات منخفضة على مقياس (CHQ-PF28)، وأكدت نتائج الدراسة على أن التأثير السلبي كبير خاصة على الأطفال الذين يعانون من اضطراب اللغة البراجماتية.

الأنشطة القصصية:

تعد الأنشطة القصصية من الركائز التي تعتمد عليها الأسرة في تربية أبنائها عن طريق تنمية الشعور بالمسئولية الاجتماعية لديهم من خلال مشاركتهم وممارستهم للعديد من الأدوار الحياتية, وأيضا هي من أهم الوسائل لبناء الجوانب النفسية والاجتماعية والمعرفية والحركية لدى الأطفال (أحمد اللقاني٢٥٥،٢٠٠٥).

ويمكن تلخيص أهمية القصص بالنسبة للأطفال في ما يلي:

• تنمي القدرة اللغوية عند الأطفال وذلك بزيادة المفردات اللغوية للطفل وكذلك تنمية حصيلته الثقافية من خلال الاستماع إلى القصة التي تقص عليه من قبل الكبار أو من خلال ملاحظته

وتفسيره للصور التي تزين القصة أثناء قراءتها عليه • تنمية قدرات الأطفال العقلية والإسهام في تنشئة الأطفال تنشئة اجتماعية سليمة، ونقل المعلومات والحقائق والأفكار العلمية للأطفال وتهذيب الخلق وتنمية روح الأطفال.

• تعمل على خلق الاتجاهات الاجتماعية السليمة لدى الطفل, وتعرفه بالعادات والتقاليد الواجب اتباعها في مختلف الظروف، وذلك عن طريق التقمص والتقليد, لأن الطفل في هذه المرحلة يتميز بأنه يقلد دائما ما يراه أو يسمعه, لذلك يجب أن نقدم له القصة التي يكون فيها صراع بين الخير والشر, وانتصار جانب الخير حتى يشعر الطفل بالسعادة ويتفاعل معها ويقلدها.

• تساعد في تعرف الطفل على بيئته التي يعيش فيها من جميع جوانبها، وعلى البيئات الأخرى المختلفة (فوقية عبد الحميد، ٢٠١٥, ١٣٩).

دور القصة في مجال تعليم اللغة بصفة عامة.

يري إسماعيل عبد الكافي (٢٠٠٣، ٦٢) أن تدريس القصة يسير في أربع خطوات هي:

١- التمهيد: ويتم فيه استثارة انتباه الأطفال نحو موضوع القصة وتهيئتهم نفسيا وذهنياً لتقبل القصة من خلال عرض صور شخصيات القصة، ومناقشة الأطفال حولها، أو طرح بعض الأسئلة التى تركز علي القيم، أو الفضائل المرتبطة بالقصة أو شخصيات القصة.

٢- عرض القصة: وذلك باستخدام طريقة من طرق سرد القصة واستخدام الوسيلة المناسبة لها.

٣- مناقشة القصة وتحليلها.

٤- ربط القصة بحياة الأطفال.

وتعد القصة من أقوي عوامل الاستثارة للطفل فهي تجذبه إليها جذباً طبيعياً وتشد انتباهه بالالتفات الواعي إلي حوادثها والمعانى والأفكار التى تتضمنها.والأسلوب القصصي يزيد المعنى قوة ويضفي عليه تأثيراً يأخذ بمجامع القلوب ويجذب الناس إلي الاستماع والانصات والتوقف والتأمل والتفكير لذا فإن القصة بطبيعتها عنصر تربوي مهم يمكن الاعتماد عليه في نجاح العملية التعليمية إذا اجيد استخدامها واستغلالها. كما أن القصة لها المقام الأول في تربية الناشئين وتعليمهم وهي لون من ألوان الأدب المسموع؛ فالطفل من الواجب تعليمه وتربيته عن طريق القصة المسموعة، ففي سردها عليه واستماعه إليها كثير من ألوان المعرفة والتهذيب والتربية، وهي من أنجح الوسائل التى يعتمد عليها في تعليمه اللغة وتمكينه منها، وعن طريقها

تعلمه كثيراً من المعارف، وآداب السلوك، وخصائص الأشياء، وقوانين الطبيعة، والحيل المختلفة لحل بعض العقد والمشكلات وغير ذلك (ايمان كاشف، عطية محمد، ٢٠٠٨،٩٧).

دراسات وبحوث سابقة:

دراسات تناولت تحسين مهارات اللغة البراجماتية لدى الأطفال المعاقين سمعيًا.

هدفت دراسة Strain, et al. (2013) إلى تناول اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية وذلك من خلال إعداد برنامج تدخل لتحسين أبعاد اللغة البراجماتية، مكون من (١٦) جلسة وتطبيقه على عينة مكونة من خمس أطفال ذوي إعاقة سمعية ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٥-٨) سنوات، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج المستخدم في تحسين المهارات البراجماتية لدى الأطفال المعاقين سمعيًا، ولاسيما على أبعاد تبادل الأدوار في الحوار، البقاء في صلب الموضوع، الاستجابه إلى الأسئلة.

بينما هدفت دراسة Paatsch & Toe (2014) إلى مقارنة المهارات البراجماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية وأقرانهم العاديين على مهام الحوار الحر، وتكونت عينة الدراسة من(٣١) طفلًا وطفلة من ذوي الإعاقة السمعية كمجموعة تجريبية و(٣١) طفلًا وطفلة من العاديين كمجموعة ضابطة، ممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٨-١٢)عامًا، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وأسفرت نتائج الدراسة عن تسجيل الأطفال ذوي الإعاقة السمعية مستويات جيدة من المهارات البراجماتية، حيث يطرحون العديد من الأسئلة، ويطلقون التعليقات، ويبدأون الموضوعات، ويتبادلون المزيد من الأدوار على الحوار، وتظهر أهمية هذه الدراسة في مساعدة المعلمين على تقديم الدعم لكل من المهارات البراجماتية والاجتماعية لدي الأطفال الصم وضعاف السمع.

وهدفت دراسة Yoshinaga (2015) إلى مقارنة اللغة البراجماتية لدي عينة من الأطفال الصم وضعاف السمع وأقرانهم العاديين، حيث بلغت عينة الدراسة (١٢٦) طفلًا وطفلة من الصم وضُعاف السمع، و(١٠٩) طفلًا وطفلة من العاديين، ممن تراوحت أعمارهم ما بين(٣-٧) سنوات، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، واعتمدت الدراسة على إعداد قائمة تدقيق للمهارات البراجماتية مكونة من (٤٥) بندًا يُكملها الوالدان، وأسفرت نتائج الدراسة عن أنه رغم وجود فروق بين مجموعتي الدراسة على المهارات البراجماتية، إلّا أن عينة الأطفال ضعاف السمع سجلوا مستويات جيدة من اللغة البراجماتية كلما زادت أعمارهم الزمنية، وأوصت الدراسة ببعض الاستراتيجيات لتنمية مهارات اللغة البراجماتية لدي الأطفال الصم وضعاف السمع.

بينما هدفت دراسة Shoeib et al. (2016) إلى التعرف على اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية ممن يعانون من فقدان السمع الحسي العصبي، وذلك من خلال إعداد برنامج تدخل للحد من تأثير اللغة البراجماتية، حيث تراوحت عينة الدراسة من (٢٧) طفلًا ذوي إعاقة سمعية ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٦-١٠) سنوات، وأسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج المستخدم في تحسين المهارات البراجماتية لدى الأطفال المعاقين سمعيًا.

وهدفت دراسة Jarollahi et al. (2017) إلى مقارنة المهارات البراجماتية بين الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والعاديين من خلال استخدام أسلوب سرد القصة، وذلك على عينة قوامها (٣٠) طفلًا وطفلة متوسط أعمارهم (٦ سنوات)، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، واستخدم الباحثون اختبار سرد القصة باستخدام الصوت والصورة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود صعوبات براجماتية لدى الأطفال وبالتحديد على أبعاد البقاء في الموضوع، وتسلسل ووضوح الأحداث، وأوصت الدراسة بإعداد برامج إعادة تأهيل للأطفال تتضمن تمرينات محددة لاكتساب المهارات البراجماتية.

وقد هدفت دراسة Socher et al. (2019) إلى التعرف على الفروق بين الأطفال ضعاف السمع زارعي القوقعة وغيرهم من غير ذوي الإعاقات في اللغة البراجماتية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٨) طفلا منهم (١٤) من ذوي ضعف السمع زارعي القوقعة ومنهم (٣٤) من غير ذوي الإعاقات، وكان من أدوات الدراسة مقياس القدرة اللغوية البراجماتية، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الأطفال غير ذوي الإعاقات لديهم قدرة في اللغة البراجماتية تفوق أقرانهم من الأطفال ضعاف السمع زارعي القوقعة.

وقد هدفت دراسة دعاء شلتوت (٢٠٢١) إلى الكشف عن العلاقة بين اللغة البراجماتية، والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع، هذا بالإضافة إلى التحقق من الفروق في اللغة البراجماتية، والتواصل الاجتماعي تبعا لمتغير النوع (ذكور-إناث). وبلغ عدد المشاركين في الدراسة (٢٠٠) من الأطفال ضعاف السمع، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) عام، ممن يعانون من فقد سمعي يتراوح من (٤١-٧٠) ديسيبل. ولجمع البيانات، تم إعداد مقياسي اللغة البراجماتية، والتواصل الاجتماعي. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة، وموجبة بين اللغة البراجماتية، والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع، كما أسفرت الدراسة عن

وجود فروق دالة إحصائيا في اللغة البراجماتية، والتواصل الاجتماعي في ضوء متغير النوع لصالح عينة الإناث.

أوجه الاستفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة:

من خلال استعراض الأطر النظرية والدراسات السابقة يمكن القول بأنها لا تعكس تصور فعالية البرامج في تحسين اللغة البراجماتية لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، على حد اطلاع الباحثة، رغم ما للموضوع من أهمية نظرية وتطبيقية، بالإضافة إلي أن ندرة الدراسات العربية التي تناولت الأنشطة القصصية في تحسين اللغة البراجماتية لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، يمثل مؤشرًا لضرورة الاهتمام بدراستها.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

أولاً: من حيث الموضوع:

فقد هدفت معظم الدراسات إلى التعرف على مدى فعالية البرامج التدريبية فى تحسين اللغة البراجماتية لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية مثل دراسة (Salehi et al. (2013.، ودراسة (Shoeib et al. (2016، ودراسة دعاء شلتوت (٢٠٢١) وقد اتفق البحث الحالى مع تلك الدراسات حيث هدف إلى تحسين اللغة البراجماتية لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من خلال برنامج تدريبى قائم على الأنشطة القصصية.

ثانياً: من حيث العينة:

١- من حيث الحجم فقد تنوعت الدراسات السابقة فى تناولها ودراستها على عينات مختلفة الحجم فنجد أن بعض الدراسات التى أجريت كانت على عينات صغيرة مثل دراسة Paatsch & Toe (2014)) بينما هناك بعض الدراسات تناولت عينات كبيرة وقد كان أغلبها يقيس الفروق بين الأطفال ضعاف السمع وغيرهم من غير ذوي الإعاقات في اللغة البراجماتية كدراسة دعاء شلتوت (٢٠٢١) فى حين أن حجم العينة فى البحث الحالى بلغ (٢٠) طفلًا.

٢- **من حيث العمر الزمنى:** فقد كانت أغلب الدراسات على عينات من الأطفال المعاقين سمعيًا مابين (٤) إلى (٩) سنوات، وقد استفادت الباحثة من تلك الدراسات فى تحديد عمر العينة وحجمها حيث اشتملت البحث الحالي على(٢٠) طفلًا من ذوي الإعاقة السمعية وتراوحت أعمارهم بين (٧-٩) سنوات.

ثالثاً: من حيث الأدوات: استفادت الباحثة من الأدوات المتنوعة التى استخدمتها الدراسات السابقة فى اختيار أدوات البحث الحالى وهى كما يلى :-

- اختبار ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة، جال هـ. روبد تعريب محمود أبو النيل (٢٠١١)،
- مقياس اللغة البراجمتية إعداد (الباحثة).
- البرنامج التدريبى المستخدم (إعداد الباحث).

رابعاً من حيث النتائج:

توصلت معظم نتائج الدراسات والبحوث السابقة إلى فعالية البرامج التدريبية فى تحسين اللغة البراجماتية لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، مما يساهم فى تحسين المهارات اللغوية لديهم، وأكدت هذه الدراسات أن التدخل المبكر له آثار فعالة على النمو اللغوى.

فروض الدراسة:

١- توجد فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في مهارات اللغة البراجماتية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في مهارات اللغة البراجماتية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

٣- لا توجد فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في مهارات اللغة البراجماتية في القياسين البعدي والتتبعي.

المنهج وإجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج التجريبي وذلك للتحقق من الهدف الرئيسي وهو تحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية وذلك باستخدام برنامج قائم على الأنشطة القصصية.

ثانياً: عينة البحث:

أُجريت الدراسة على عينة من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بمدرسة الأمل ببني سويف، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية، وعددهم (١٠) أطفال، والمجموعة الضابطة، وعددهم (١٠) أطفال.

تكافؤ مجموعتي الدراسة في العمر الزمني، معامل الذكاء، ودرجة الفقد السمعي:

جدول (١)

المتغيرات	المجموعة	المتوسط	الانحراف	متوسط	مجموع	u	z	مستوى

		الحسابي	المعياري	الرتب	الرتب			الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	٨,٠٠	٠,٦٧	٩,٣٠	٩٣,٠٠	٣٨,٠	١,٠١١	غير دالة
	الضابطة	٨,٣٠	٠,٦٧	١١,٧٠	١١٧,٠٠			
معامل الذكاء	التجريبية	٩٩,٤٠	٣,٤٤	١٠,٠٥	١٠٠,٥٠	٤٥,٥	٠,٣٤٧	غير دالة
	الضابطة	٩٩,٧٠	٣,٣٣	١٠,٩٥	١٠٩,٥٠			
درجة الفقد السمعي	التجريبية	٦٦,٣٠	٢,١٦	١٠,٩٠	١٠٩,٠٠	٤٦,٠	٠,٣٠٨	غير دالة
	الضابطة	٦٦,٠٠	١,٩٤	١٠,١٠	١٠١,٠٠			

يتضح من جدول (١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من: العمر الزمني, معامل الذكاء، ودرجة الفقد السمعي، وهذا يدل علي تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي, الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

جدول (٢)

تكافؤ مجموعتي البحث في اللغة البراجماتية (ن١ = ن٢ = ١٠)

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	z	مستوى الدلالة
البداية غير الملائمة للحديث	التجريبية	٣٠,٠٠	١,٢٥	١١,٢٥	١١٢,٥٠	٤٢,٥	٠,٥٨٩	غير دالة
	الضابطة	٢٩,٧٠	١,١٦	٩,٧٥	٩٧,٥٠			
ضعف التماسك المركزي	التجريبية	٤٦,٨٠	١,١٤	١٠,٩٠	١٠٩,٠٠	٤٦,٠	٠,٣١٦	غير دالة
	الضابطة	٤٦,٦٠	١,٢٦	١٠,١٠	١٠١,٠٠			
اللغة النمطية	التجريبية	١٩,٥٠	١,٤٣	١١,٠٠	١١٠,٠٠	٤٥,٠	٠,٣٨٨	غير دالة
	الضابطة	١٩,٣٠	١,٣٤	١٠,٠٠	١٠٠,٠٠			
قصور	التجريبية	٤٢,٤٠	١,٣٥	١٠,٩٠	١٠٩,٠٠	٤٦,٠	٠,٣١٢	غير

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	z	مستوى الدلالة
استخدام السياق الحواري	الضابطة	٤٢,٢٠	١,٤٨	١٠,١٠	١٠١,٠٠			دالة
عدم الألفة أثناء المحادثة	التجريبية	٣٤,٥٠	٢,٠٧	١٠,٩٠	١٠٩,٠٠	٤٦,٠	٠,٣٠٧	غير دالة
	الضابطة	٣٤,٢٠	٢,٣٠	١٠,١٠	١٠١,٠٠			
الدرجة الكلية	التجريبية	١٧٣,٢٠	٣,٧٩	١١,٥٥	١١٥,٥٠	٣٩,٥	٠,٧٩٩	غير دالة
	الضابطة	١٧٢,٠٠	٤,٢٧	٩,٤٥	٩٤,٥٠			

يتضح من جدول (٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اللغة البراجماتية، وهذا يدل علي تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي, الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

أدوات البحث:

استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

١- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة تقنين محمود أبو النيل، وآخرون (٢٠١١).

٢- مقياس تشخيص اضطراب اللغة البراجماتية للأطفال (إعداد: عبدالعزيز الشخص وآخرون، ٢٠١٥).

٣- البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة القصصية (إعداد الباحثة).

وفيما يلى نتناول هذه الأدوات بشئ من التفصيل:

(١) مقياس ستانفورد – بينية الذكاء (الصورة الخامسة) (تقنين: محمود أبو النيل وآخرون, ٢٠١١):

وصف المقياس:

تتكون الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد – بينيه الصورة الخامسة من عشرة اختبارات فرعية, موزعه علي مجالين رئيسيين (لفظي وغير لفظي) بحيث يحتوي كل مجال علي خمسة اختبارات فرعية, ويتكون كل اختبار فرعي من مجموعه من الاختبارات المصغرة متفاوتة الصعوبة (تبدأ من الأسهل إلي الأصعب)، ويتكون كل واحد من الاختبارات المصغرة – بدورها – من مجموعه من (٣) إلي (٦) فقرات أو مهام ذات مستوي صعوبة متقارب, وهي الفقرات أو المهام والمشكلات التي يتم اختبار المفحوص فيها بشكل مباشر.

ثبات وصدق المقياس:

تم حساب الثبات للاختبارات الفرعية المختلفة بطريقتي إعادة التطبيق والتجزئة النصفية المحسوبة بمعادلة ألفا كرونباخ، وتراوحت معاملات الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق بين (٠,٨٣٥ و ٠,٩٨٨), كما تراوحن معاملات بطريقة التجزئة النصفية بين (٠,٩٥٤ و ٠,٩٩٧), ومعادلة ألفا كرونباخ والتي تراوحت بين (٠,٨٧٠ و ٠,٩٩١).

وتشير النتائج إلي أن المقياس يتسم بثبات مرتفع سواء عن طريق إعادة الاختبار أو التجزئة النصفية باستخدام معادلة كودر – ريتشاردسون, فقد تراوحت معاملات الثبات علي كل اختبارات المقياس ونسب الذكاء والعوامل من (٨٣ إلي ٩٨).

كما تم حساب صدق المقياس بطريقتين: الأولي هي صدق التمييز العمري حيث تم قياس قدرة الاختبارات الفرعية المختلفة علي التمييز بين المجموعات العمرية المختلفة وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوي (٠,٠١), والثانية هي حساب معامل ارتباط نسب ذكاء المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة وتراوحت بين (٠,٧٤ و ٠,٧٦)، وهي معاملات صدق مقبولة بوجة عام وتشير إلى ارتفاع مستوي صدق المقياس.

٢-مقياس تشخيص اضطراب اللغة البراجماتية للأطفال إعداد(عبد العزيز الشخص وآخرون، ٢٠١٥):

الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى تشخيص اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة.

وصف المقياس: يتألف المقياس من (٦٥) عبارة موزعة على خمسة أبعاد فرعية على النحو التالي:

البعد الأول: البداية غير الملائمة للحديث.

البعد الثاني: ضعف التماسك المركزي.

البعد الثالث: اللغة النمطية.

البعد الرابع: قصور استخدام السياق الحواري.

البعد الخامس: عدم الألفة أثناء المحادثة.

تصحيح المقياس:

يتألف المقياس من (٦٥) عبارة، وتتم الاستجابة على المقياس من خلال ميزان ثلاثي (لا يحدث مطلقا – يحدث أحيانا– يحدث دائما) تأخذ الدرجات (١– ٢–٣) على التوالي وتتراوح الدرجات على هذا المقياس من (٦٥) إلى (١٩٥) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع معاناة الطفل من اضطراب اللغة البراجماتية بينما تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض معدلات الاضطراب في هذا الشأن بما يعني يتمتع الطفل بمهارات اللغة البراجماتية.

إجراءات تقنين المقياس:

قام معدوا المقياس باتخاذ الاجراءات التالية لتقنين المقياس:

أ– عينة التقنين:

تم تطبيق المقياس على عينة قوامها ١٢٧٧ طفلا من أطفال المرحلة الابتدائية ملتحقين بالصف الأول حتى الصف السادس الابتدائي من بعض مدارس محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية ممن تراوحت أعمارهم بين (٦ – ١٢) عاما بمتوسط حسابي (٨,٤٨) وانحراف معياري قدره (١,٧٣).

ب– صدق المقياس:

استخدم معدو المقياس صدق المحكمين وقاموا باجراء التعديلات وحذف العبارات التي قل الاتفاق فيها عن (٨٠%)، كما تم استخدام الصدق العاملي، وفيه أسفر عن خمسة عوامل من الدرجة الأولى.

جـ– ثبات المقياس:

استخدم معدو المقياس الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ وكانت القيم مرتفعة وتقع بين (٠,٧٥٦ – ٠,٨٥٩)، كما تم استخدام الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وفيها كانت المعاملات مرتفعة وتقع بين (٠,٧٥٧ – ٠,٨٠٨). وقد قامت الباحثة الحالية بالتأكد من ثبات المقياس وذلك على النحو التالي:

جدول (٣)

حساب ثبات مقياس تشخيص اضطراب اللغة البراجماتية للأطفال بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

البعد	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
		بطريقة سيبرمان	بطريقة جتمان
البداية غير الملائمة للحديث	٠,٦٥	٠,٨٩	٠,٨٥
ضعف التماسك المركزي	٠,٧٤	٠,٨٧	٠,٨٤
اللغة النمطية	٠,٨٥	٠,٨٦	٠,٧٢
قصور استخدام السياق الحواري	٠,٨٦	٠,٨٥	٠,٨١
عدم الألفة أثناء المحادثة	٠,٨٧	٠,٨٤	٠,٨٠
الدرجة الكلية	٠,٨٦	٠,٨٣	٠,٧٩

في ضوء نتائج الجدول (٣) يتضح أن جميع القيم الخاصة بألفا كرونباخ والتجزئة النصفية دالة إحصائيًا عند ٠,٠١ مما يؤكد على ثبات المقياس، بمعنى أن المقاييس الفرعية الخمسة تعطي نتائج ثابتة إذا ما أُعيد تطبيقها أكثر من مرة.

البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة القصصية: إعداد: الباحثة

عرفت الباحثة البرنامج إجرائيا بأنه مجموعة من الخطوات المنظمة والفنيات والاستراتيجيات التي أعدت داخل جلسات البرنامج لتطبيق مواقف تربوية وفقًا لتخطيط مسبق بهدف مساعدة الطفل من ذوي الإعاقة السمعية على تحسين اللغة البراجماتية باستخدام فنيات مناسبة.

أهداف البرنامج:

تتمثل أهداف البرنامج فيما يلي:

الهدف العام:

– تحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية.

الأهداف الإجرائية:

١–التعرف على إمكانية تحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من خلال البرنامج التدريبي.

٢–تحديد بعض الإرشادات والأنشطة المساعدة في تحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية

الأسس النفسية والتربوية التي يقوم عليها البرنامج.

١- مراعاة خصائص نمو الأطفال ذوي الإعاقة السمعية واستعداداتهم وحاجاتهم وقدراتهم.

٢- إن الطفل لديه قدرة على التعلم مثل الآخرين، وإن كانت هذه القدرة تتميز بالبطء أحيانا، والحاجة إلى التكرار والتدريب أحيانا أخرى، وهو بحاجة إلى المساعدة والتقبل والفهم قبل التعليم واللوم والعقاب.

٣-إن التعلم بالنسبة للطفل ذوي الإعاقة السمعية يعتمد على الانتقال من السهل إلى الصعب.

الإطار الزمنى للبرنامج التدريبي: تكون البرنامج التدريبي من (٣٠) جلسة، فى مدة شهرين ونصف بواقع ثلاث جلسات أسبوعيا، ومدة الجلسة (٣٠-٤٠) دقيقة، وكان توزيع جلسات البرنامج كالتالي: (١) جلسة للتعارف بين أفراد العينة، (٢٧) للتدريب، (٢) جلسة لمراجعة ما تم التدريب عليه.

نتائج البحث:

التحقق من نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في اللغة البراجماتية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية " ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى ويوضح الجدول (٤) نتائج هذا الفرض:

جدول (٤)

اختبار مان ويتني وقيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اضطراب اللغة البراجماتية (ن١ = ن٢ = ١٠)

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	z	مستوى الدلالة
البداية غير الملائمة للحديث	التجريبية	١٣,٤٠	١,١٧	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٣,٨٢٩	٠,٠١
	الضابطة	٢٩,٤٠	٠,٨٤	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠		
ضعف التماسك المركزي	التجريبية	٢٠,٥٠	١,٢٧	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٣,٨١٩	٠,٠١
	الضابطة	٤٦,٥٠	١,١٨	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠		

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	z	مستوى الدلالة
اللغة النمطية	التجريبية	١٠,٣٠	١,٠٦	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٣,٨٢٤	٠,٠١
	الضابطة	١٩,١٠	١,٢٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠		
قصور استخدام السياث الحواري	التجريبية	١٨,٨٠	١,١٤	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٣,٨١٧	٠,٠١
	الضابطة	٤١,٩٠	١,٦٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠		
عدم الألفة أثناء المحادثة	التجريبية	١٦,٠٠	١,٥٦	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٣,٨٠٠	٠,٠١
	الضابطة	٣٣,٩٠	٢,٢٣	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠		
الدرجة الكلية	التجريبية	٧٩,٠٠	٣,٢٣	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٣,٧٨٤	٠,٠١
	الضابطة	١٧٠,٨٠	٤,٣٢	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠		

يتضح من الجدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد اضطراب اللغة البراجماتية لصالح متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية، أي أن متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في اضطراب اللغة البراجماتية أقل بدلالة إحصائية من نظيره بالمجموعة الضابطة، وهذا يحقق صحة الفرض الأول.

التحقق من نتائج الفرض الثانى:

ينص الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلي والبعدي في اضطراب اللغة البراجماتية لدى أفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي" ولاختبار صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار ويلكوكسون " W " ويوضح الجدول (١٤) نتائج هذا الفرض.

جدول (٥)

اختبار ويلككسون وقيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسيين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية في اضطراب اللغة البراجماتية (ن = ١٠)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
البداية غير الملائمة للحديث	القبلي	٣٠,٠٠	١,٢٥	-	١٠	٥,٠٠	٥٥,٠٠	٢,٨٢١	٠,٠١
	البعدي	١٣,٤٠	١,١٧	+	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠		
				=	صفر				
ضعف التماسك المركزي	القبلي	٤٦,٨٠	١,١٤	-	١٠	٥,٠٠	٥٥,٠٠	٢,٨٢٩	٠,٠١
	البعدي	٢٠,٥٠	١,٢٧	+	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠		
				=	صفر				
اللغة النمطية	القبلي	١٩,٥٠	١,٤٣	-	١٠	٥,٠٠	٥٥,٠٠	٢,٨٢٠	٠,٠١
	البعدي	١٠,٣٠	١,٠٦	+	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠		
				=	صفر				
قصور استخدام السياق الحواري	القبلي	٤٢,٤٠	١,٣٥	-	١٠	٥,٠٠	٥٥,٠٠	٢,٨٢٠	٠,٠١
	البعدي	١٨,٨٠	١,١٤	+	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠		
				=	صفر				
عدم الألفة أثناء المحادثة	القبلي	٣٤,٥٠	٢,٠٧	-	١٠	٥,٠٠	٥٥,٠٠	٢,٨١٤	٠,٠١
	البعدي	١٦,٠٠	١,٥٦	+	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠		
				=	صفر				
الدرجة الكلية	القبلي	١٧٣,٢٠	٣,٧٩	-	١٠	٥,٠٠	٥٥,٠٠	٢,٨١٢	٠,٠١
	البعدي	٧٩,٠٠	٣,٢٣	+	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠		
				=	صفر				

يتضح من الجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد اضطراب اللغة البراجماتية لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، أي أن متوسط رتب درجات أطفال

المجموعة التجريبية في القياس البعدي في الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية للوعي الصوتي أقل بدلالة إحصائية من نظيره بالقياس القبلي وهذا يحقق صحة الفرض الثاني.

التحقق من نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض على أنه " **لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي في اضطراب اللغة البراجماتية لدى المجموعة التجريبية** " ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون " W "

والجدول (١٥) يوضح نتائج هذا الفرض: **جدول (٦)**

اختبار ويلككسون وقيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية في اضطراب اللغة البراجماتية (ن = ١٠)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
البداية غير الملائمة للحديث	البعدي	١٣,٤٠	١,١٧	-	٤	٥,٠٠	٢٠,٠٠	٠,٢٨٩	غير دالة
	التتبعي	١٣,٢٠	١,٢٣	+	٤	٤,٠٠	١٦,٠٠		
				=	٢				
ضعف التماسك المركزي	البعدي	٢٠,٥٠	١,٢٧	-	٥	٤,٥٠	٢٢,٥٠	٠,٦٤٧	غير دالة
	التتبعي	٢٠,٢٠	١,١٤	+	٣	٤,٥٠	١٣,٥٠		
				=	٢				
اللغة النمطية	البعدي	١٠,٣٠	١,٠٦	-	٤	٥,٠٠	٢٠,٠٠	٠,٢٨٩	غير دالة
	التتبعي	١٠,٢٠	١,٠٣	+	٤	٤,٠٠	١٦,٠٠		
				=	٢				
قصور استخدام السياق الحواري	البعدي	١٨,٨٠	١,١٤	-	٦	٦,٠٠	٣٦,٠٠	٠,٨٨٧	غير دالة
	التتبعي	١٦,٩٠	٥,٧٠	+	٤				

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
				=	صفر	٤,٧٥	١٩,٠٠		
عدم الألفة أثناء المحادثة	البعدي	١٦,٠٠	١,٥٦	−	٥	٥,٣٠	٢٦,٥٠	٠,١٠٥	غير دالة
	التتبعي	١٦,١٠	١,٧٣	+	٥	٤,٧٠	٢٨,٥٠		
				=	صفر				
الدرجة الكلية	البعدي	٧٩,٠٠	٣,٢٣	−	٥	٦,٨٠	٣٤,٠٠	٠,٦٦٣	غير دالة
	التتبعي	٧٦,٦٠	٧,٠٦	+	٥	٤,٢٠	٢١,٠٠		
				=	صفر				

يتضح من الجدول (١٥) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال وهذا يحقق صحة الفرض الثالث.

تفسير النتائج:

أشارت نتائج البحث إلى فعالية البرنامج القائم على الأنشطة القصصية في تحسين مهارات اللغة البراجماتية لدى الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية في المواقف المختلفة، وكان ذلك واضحًا في نتائج الفرض الأول حيث كان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية وكذلك في الفرض الثاني حيث كان هناك فرق ذا دلالة احصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي وكذلك وضحت فاعلية البرنامج

القائم على الأنشطة القصصية من الفرض الثالث حيث أنه لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي في مهارات اللغة البراجماتية لدى الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية، وتفسر الباحثة تحسين مهارات اللغة البراجماتية لدى الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية عند المجموعة التجريبية بناء على البرنامج التدريبي المستخدم على إشراك الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في أنشطه فنية يتفاعلوا فيها مع بعضهم البعض وبهذا فإن ما توصلت إلية الدراسة الحالية يتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي أكدت على تنمية مهارات اللغة البراجماتية لدى الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية .

ومما سبق ترى الباحثة أن الدراسات التى أتفقت معها والتي تختلف معه، تؤكد جميعها على فعالية البرامج التدريبية في تنمية مهارات اللغة البراجماتية لدى الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية ويمكن تفسير نجاح البرنامج التدريبي المطبق على أفراد المجموعة التجريبية في تحقيق أهدافه في تنمية مهارات اللغة البراجماتية لدى الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية لعدة أسباب نتناولها كما يلي:

– الطريقة المستخدمة طريقة بعيده عن الملل، وتوفر جو من المتعة والتشويق لم يعهدوها من قبل، كما أنها تعمل على استثارة دافعية الأطفال للإنجاز، كما أن طريقة النمذجة أحد الطرق التى تعمل على توصيل المعلومات عن طريق الأطفال أنفسهم، حيث أعتمدت الباحثة على توظيف الأطفال لتدريب زملائهم داخل الجلسات التدريبية، وإلي جانب دعمها وتدخلها عند إحتياج الأطفال لذلك، عكس بعض الطرق التقليدية الاعتيادية والتى تعتمد فى معظمها على استخدام الأساليب المجردة والنظرية.

– أستخدام طريقة لعب الدور قُدمت لهم بطرق ممتعة يتخللها الحركة والتقليد جعلهم أكثر جذبًا أثناء تنفيذ البرنامج، وأيضا تنوع الأنشطة المستخدمة داخل البرنامج، فقد كانت الباحثة تقدم وتستخدم أنشطة جديدة تتناسب مع الهدف المطلوب تحقيقة مع الأطفال، وهذا ما يتناسب مع الأطفال ذوي الإعاقة السمعية لما يشعرون به بشكل مستمر من ملل، ولهذا حرصت الباحثة على تنوع الأنشطة المستخدمة، حتى لا يصابون بإي نوع من الملل أو الضيق.

– جميع الأنشطة كانت تنفذ وفقًا لخطوات متسلسلة ومنظمة، تتضمن تعليمات واضحة وبسيطة يمكن للأطفال تنفيذها، وكانت تقوم الباحثة بشرح وتكرار تعليمات كل نشاط أكثر من مره، وتستعين بأطفال من أفراد المجموعة لتكرار التعليمات لزملائهم.

– ربط جميع الأهداف الخاصة بالبرنامج التدريبي بنشاط عملى يطبق من خلال العصف الذهني، وبطريقة تبدأ من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلي المعقد، سهل ذلك من إتقان الأطفال وهذا ما ساهم في فعالية كبيرة فى تنمية مهارات اللغة البراجماتية لدى الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية المجموعة التجريبية.

– تنوع الفنيات المستخدمة، له أثر واضح في تنمية مهارات اللغة البراجماتية لدى الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية أفراد المجموعة التجريبية، حيث تُعد فنية تبادل الأدوار والتى وظفتها الباحثة مع الأطفال أنفسهم أثناء تنفيذ الأنشطة، حيث نجح الأطفال أنفسهم في تعليم وتدريب بعضهم البعض أثناء ممارسة هذه الأنشطة، وهذا ما أثر بشكل واضح فى نجاح البرنامج التدريبي، وكذلك الفنيات الأخرى التى أعتمدت عليها الباحثة مثل المناقشة والحوار، والتلقين، والتدعيم الإيجابي، والنمذجة، والتغذية الرجعة كان لها أثر بارز وهام في تنمية مهارات اللغة البراجماتية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

– تنوع شكل الجلسات ما بين طريقة جماعية تضم جميع أفراد المجموعة التجريبية، وكذلك تقسيمهم إلى مجموعتين، أو إلى ثلاث أو إلي أربع أو خمس مجموعات، وكذلك تنوع طريقة جلوس الأطفال ما بين الجلوس حول الطاولات، والجلوس على الكراسي، والجلوس على الأرض، وكذلك التنوع في الجلوس على شكل حدوه فرس أو الجلوس بشكل دائري، وكذلك التنوع فى الوقوف بشكل دائري أو بشكل مستقيم، كل ذلك ساعد أفراد المجموعة التجريبية فى متابعة المهام المقدمة لهم، وعدم شعورهم بإي نوع من أنواع روتين الجلسات، وهذا ما ساعد فى فعالية البرنامج التدريبي على أفراد المجموعة التجريبية.

توصيات الدراسة

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية تقدم الباحثة بعض التوصيات التالية:

١–الاستفادة التربوية من نتائج الدراسة الحالية في تنمية مهارات اللغة البراجماتية لدى الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية من خلال البرنامج القائم على الأنشطة االقصصية في المواقف المختلفة.

٢–الاهتمام بسيكولوجية الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

١) إظهار جوانب القوة لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، وتنميتها حتى تزداد ثقتهم بأنفسهم.

سادسا: بحوث مقترحة

١-فعالية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات اللغة البراجماتية وخفض السلوك الانسحابي لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

٢-فعالية برنامج تدريبي باستخدام الأنشطة الترويحية في تنمية مهارات اللغة البراجماتية وخفض السلوك الانسحابي لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

٣-فعالية برنامج للتدخل المبكر في تنمية مهارات اللغة البراجماتية وخفض السلوك الانسحابي لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

المراجع:

أحمد حسين اللقاني (٢٠٠٥). المنهج الأسس، المكونات، التنظيمات. عالم الكتب. القاهرة.

إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي (٢٠٠٣). الإبتكار وتنميته لدي أطفالنا. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

إيمان كاشف وعطية محمد (٢٠٠٨). القياس النفسي والمرشد التعليمى للإعاقة السمعية (اكتشاف وتعليم المعاقين). القاهرة: دارالكتاب الحديث.

دعاء محمد إبراهيم شلتوت (٢٠٢١). اللغة البراجماتية وعلاقتها بالتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع. مجلة كلية التربية بجامعة بني سويف، ١٨ (١٠٢)، ١٠٧ – ١٤٣.

سميرة محمود شندي (٢٠٠٥). برامج ذوى الاحتياجات الخاصة. القاهرة: العالمية للطباعة والنشر.

عادل عبد الله محمد (٢٠٠٤). الإعاقات الحسية.القاهرة. دار الرشاد.

فوقية حسن عبد الحميد (٢٠١٥). كيف نعد طفل الروضة لتعليم القراءة؟. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية .

محمد اسماعيل أبو شعيرة (٢٠٠٧). أثر طريقة كتابة لغة الاشارة على التحصيل الاكاديمي والمفردات اللغوية عند الطلبة الصم في مدرسة الأمل للصم في مدينة عمان (رسالة دكتوراه منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية – عمان). دار المنظومة، الرسائل الجامعية.

محمود أبو النيل، محمد طه، عبد الموجود عبد السميع (٢٠١١). مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الخامسة. (ط٢)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

Alton, S., Herman, R., & Pring, T. (2011). Developing Communication skills in deaf primary school pupils: Introducing and evaluating the smile approach. Child language Teaching and Therapy, 27 (3), 255-267.

American Psychological Association (2013). APA dictionary of psychology (ed., GR VandenBos, Eds.). Washington, DC: Author.

Bishop, D. (2007). Using mismatch negativity to study central auditory processing in developmental language and literacy impairments: where are we, and where should we be going? Psychological Bulletine, 133 (4), 651-672.

Bryant, J. B.(2009). Pragmatic development. In E. Bavin (Ed.), The Cambridge handbook of child language (pp. 338-354). New York: Cambridge University Press.

Conti-Ramsden, G., & Botting, N. (2004). Social difficulties and victimization in children with SLI at 11 years of age. Journal of Speech Lang Hear Res 47, 145-161.

Cummings, L. (2014). Pragmatic disorders and their social impact. Pragmatics and Society, 2(1), 17-36.

Donno, R., Parker, G., Gilmour, J., & Skuse, D. H. (2010). Social communication deficits in disruptive primary-school children. The British Journal of Psychiatry, 196(4), 282-289.

Durkin, K., & Conti-Ramsden, G. (2010). Young people with specific language impairment: A review of social and emotional functioning in adolescence. Child Language Teaching and Therapy, 26(2), 105-121.

Goberis, D., Beams, D., Dalpes, M., Abrisch, A., Baca, R., & Yoshinaga-Itano, C. (2012). The missing link in language development of deaf and hard of hearing children: pragmatic language development. In Seminars in speech and language, 33 (04), 297-309.

Im-Bolter, N., & Cohen, N. J. (2007). Language impairment and psychiatric comorbidities. Pediatric Clinics of North America, 54(3), 525-542.

Jarollahi, F., Modaeeesi, Y., Agharasouli, Z., & Jafari, S. (2017). A preliminary study of some pragmatic skills of hearing and hearing – impaired children by story retelling test. Bimonthly Audiology- Tehran University of Medical Sciences, 22 (1), 95-102.

Jarollahi, F., Modaeeesi, Y., Agharasouli, Z., & Jafari, S. (2017). A preliminary study of some pragmatic skills of hearing and hearing – impaired children by story retelling test. Bimonthly Audiology- Tehran University of Medical Sciences, 22 (1), 95-102.

Ketelaars, M. P., Cuperus, J., Jansonius, K., & Verhoeven, L. (2010). Pragmatic language impairment and associated behavioural problems. International Journal of Language & Communication Disorders, 45(2), 204-214.

Landa, R. J. (2005). Assessment of social communication skills in preschoolers. Mental Retardation and Developmental Disabilities Research Reviews, 11(3), 247-252.

Leonard, M. A., Milich, R., & Lorch, E. P. (2011). The role of pragmatic language use in mediating the relation between hyperactivity and inattention and social skills problems. Journal of Speech, Language, and Hearing Research, 54(2), 567-579.

Lockton, E., Adams, C., & Collins, A. (2016). Do children with social communication disorder have explicit knowledge of pragmatic rules they break? A comparison of conversational pragmatic ability and metapragmatic awareness. International Journal of Language & Communication Disorders, 51(5), 508-517.

Martin, C., O'Callaghan, M. J., Bor, W., Najman, J. M., & Williams, G. M. (2011). Speech concerns at 5 years and adult educational and mental health outcomes. Journal of Paediatrics and Child Health, 47(7), 423–428.

Most, T., Shina-August, E., & Meilijson, S. (2010). Pragmatic abilities of children with hearing loss using cochlear implants or hearing aids compared to hearing children. Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 15.

Owens, R. E., Jr. (2008). Language development: an introduction. Boston: Pearson Education, Inc.

Paatsch, L. E.,& Toe, D. M. (2014). A comparison of pragmatic abilities of children who are deaf or hard of hearing and their hearing peers. Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 19 (1), 1-19.

Pritchard, A. (2013).Ways of learning: Learning theories and Learning styles in the classroom. (2nd ed.). New York: Routledge.

Sahin, S., Yalcinkaya, F., Bayar Muluk, N., Bulbul, S. F., & Cakir, I. (2009). Abilities of pragmatic language usage of the children with language delay after the completion of normal language development training. The Journal of International Advanced Otology, 5(3), 327-333.

Shoeib, R. M., Kaddah, F . E. Z. A., EL-Din, S. T. K., & Said, N. M. (2016).Study of pragmatic language ability in children with hearing loss. The Egyptian Journal of Otolaryngology, 32(3), 210- 218.

Siddiqui, A. (2018). The principle features of English Pragmatics in applied linguistics. *Advances in Language and Literary Studies*, *9* (2), 77-80.

Socher, M., Lyxell, B., Ellis, R., Garskog, M.,Hedstrom, I., & et al. (2019). Pragmatic Language Skills: A Comparison of Children With Cochlear Implants and Children Without Hearing Loss. Frontiers in psychology, 10, 2243.

Strain, P. S., Wilson, K., Wilson, K., & Dunlap, G. (2013). Prevent-teach-reinforce: Addressing problem behaviors of students with autism in general education classrooms. Behavioral Disorders, 36, 160-171.

Thagard, E. K., Hilsmier, A. S., & Easterbrooks, S. R. (2011). Pragmatic language in deaf and hard of hearing students: Correlation with success in general education. American annals of the deaf, 155(5), 526-534.

Van Agt, H., Verhoeven, L., Van Den Brink, G., & De Koning, H. (2011). The impact on socio-emotional development and quality of life of language impairment in 8-year-old children. Developmental Medicine & Child Neurology, 53(1), 81-88.

Willinger, U., Brunner, E., Diendorfer-Radner, G., Sams, J., Sirsch, U., & Eisenwort, B. (2003). Behaviour in children with language development disorders. The Canadian Journal of Psychiatry, 48(9), 607-614.

Yoshinaga, I. (2015). Assessment and intervention with preschool children who are deaf and hard-of hearing. In: Alpiner J, McCarthy P, eds Rehabilitative Audiology Children and Adults. Philadelphia, PA Lippincott Williams & Wilkins;140-177.